فَـعَـفَـا الـدَّهـرُ والـزَّمـانُ عـلـيـهـا،
وأجـالـتْ بـهـا الـرّيـاحُ ذُيُـولا
لَـسْـتُ أنـسـى مـنـهـا، عَـشِـيّـةَ رُحْـنَـا،
قـولَـهـا: عُـجْ[1] عـلـيّ مـنـك قـلـيـلا!
أقـضِ مـن لَـذَّتـي، وأعـهَـدُ[2]، إنّـي
لا أرى ذا الـصّـدودَ مـنـك جـمـيـلا
وأجِـبْـنـي، وأنـتَ أوجَـدُ شـيءٍ،
ولـك الـوُدُّ خـالِـصـاً مَـبْـذولا
وَلَـكَ الـوُدُّ دائـمـاً مـا بـقـيـنـا،
قـاطِـعـاً بَـعْـدُ، كُـنْـتَ لـي، أو وَصـولا
مـا تـحـرّيْـتُ إذْ عَـصَـيْـتُ، ولـكـن
قُـلْـتُ مـا قُـلْـتُ، فَـاعْـلَـمَـنْ، تَـعْـدِيـلا
فـاقـبـلِ الـيـومَ مـا أتـاكَ بِـشُـكْـرٍ،
لا تـكـونَـنَّ لِـلْـخَـلِـيـلِ مَـلُـولا

## قينتان

**قدم عمر الكوفة فنزل على عبد اللّه بن هلال وكان له قينتان حاذقتان فسمعهما عمر فقال في ذلك:**

[الكامل]

يـا أهـلَ بـابـلَ مـا نَـفِـسْـتُ[3] عـلـيـكـمُ،
مـن عـيـشِـكُـمْ، إلّا ثـلاثَ خِـلالِ
مـاءَ الـفـراتِ، وطِـيـبَ لـيـلٍ بـاردٍ،
وسَـمـاعَ مُـنـشـدتـيـنِ[4] لابـنِ هـلالِ

(١) عُجْ: عَرِّج، انزل، مِلْ.
(٢) أعهد: أجد وأعلم.
(٣) ورد البيتان في الأغاني ١: ١٥٥. ونفس: حسد.
(٤) يروى «مُسمعتين» بدلاً من «مُنشدتين» وهما بمعنًى واحد.